

قراءة في بعض مضايقات مقابلة الأمير "بن سلمان"

جامعٌ غنيٌ نرقٌ مثفُفٌ وذكيٌ.. صورٌ أراد رسمها الأمير.. "مكافحة فساد" لكن دون سؤال عن الآلية.. لهذا تحدث ولـي العهد بالعربية.. وكيف كرّس صورة السعودية "المنفتحة".."شيطنة إيران" نهج حياة في عصر ترامب.. وسرّ اختيار "هتلر" لقب لـخـامـئـيـ برلين - "رأي اليوم" - فـرحـ مرـقهـ :

مثيرةٌ هي المقابلة الأمريكية التلفزيونية مع ولـي العهد السعودي محمد بن سلمان، والتي اختار الأمـيرـ الشـابـ فيهاـ أنـ يـنـطـقـ بـالـعـرـبـيـةـ وأـمـامـ سـيـدـةـ "ـكـاـشـفـةـ الرـأـسـ"ـ،ـ يـتـجـوـلـ مـعـهـاـ منـ شـرـقـ قـصـرـهـ إـلـىـ غـرـبـهـ،ـ قـبـيلـ زـيـارتـهـ إـلـىـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ ذاتـهاـ وـالـتـيـ تـبـدـأـ فـعـالـيـاتـهاـ (ـاليـومـ)ـ الـثـلـاثـاءـ.ـ وجودـ المـذـيـعـةـ السـيـدـةـ أـسـهـمـ طـبـعاـ بـتـكـرـيسـ صـورـةـ السـعـودـيـةـ الـمـنـفـتـحـةـ الـتـيـ يـرـيدـ الـأـمـيرـ الجـلـيـ،ـ بـالـاضـافـةـ لـتـصـرـيـحـاتـهـ الـتـيـ تـحـمـلـ اـعـدـاءـ الـحـالـيـينـ سـوـاءـ الـاخـوـانـ الـمـسـلـمـيـنـ اوـ اـيـرانـ اوـ حتـىـ الـحـوـثـيـينـ ذـنـبـ انـغـلاقـ السـعـودـيـةـ وـتـشـدـدـهاـ خـلـالـ الـاعـوـامـ الـماـضـيـةـ،ـ كـمـاـ ذـنـبـ كـلـ "ـشـرـ"ـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ.

رجلـ السـعـودـيـةـ الثـانـيـ وزـيـرـ دـفـاعـهـ،ـ تـحـدـثـ فـيـ مـقـابـلـتـهـ عـنـ شـخـصـيـاتـ تـارـيـخـيـةـ وـمـؤـثـرـةـ وـوـضـعـهـ فـيـ أـمـاـكـنـهـ المـخـصـصـةـ كـرـسـالـةـ جـدـيـدةـ تـوـحـيـ بـالـثـقـافـةـ وـالـعـلـمـ،ـ وـتـسـهـمـ فـيـ غـرـبـلـةـ جـانـبـ مـنـ الصـورـةـ النـمـطـيـةـ عـنـهـ شـخـصـيـاـ كـمـشـتـرـ لـلـمـنـصبـ وـالـشـرـعـيـةـ.

حدـيثـ الـأـمـيرـ الشـابـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ،ـ بدـاـ "ـلـقطـةـ ذـكـيـةـ"ـ مـنـهـ،ـ حـيـثـ اـسـتـفـادـ مـنـ طـلاقـتـهـ فـيـ لـغـتـهـ الـأـمـ منـ جـهـةـ،ـ كـمـاـ مـنـ الـفـارـقـ الـبـسيـطـ فـيـ الـوقـتـ لـلـتـرـجـمـةـ حـتـىـ يـسـتـطـعـ صـيـاغـةـ جـملـهـ دـوـنـ اـنـدـفـاعـ اوـ خـلـطـ مـنـ جـهـةـ ثـانـيـةـ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ خـدـمـهـ جـداـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ خـصـومـاـ مـعـ ظـهـورـهـ قـرـيبـاـ لـبـيـئـتـهـ السـعـودـيـةـ بـالـعـرـبـيـةـ.ـ الـأـمـيرـ "ـغـنـيـ"ـ وـنـزـقـ"ـ..

وـرـغـمـ أـنـ الـأـمـيرـ الشـابـ اـخـتـارـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـتـيـ قـدـ تـعـتـبـرـ وـسـيـلـةـ لـتـقـرـيـبـهـ مـنـ مـحـيـطـهـ،ـ إـلـاـ أـنـ اـصـرـ"ـ اـنـ يـخـتـارـ لـنـفـسـهـ صـورـةـ "ـالـغـنـيـ"ـ الـنـزـقـ"ـ وـهـوـ يـقـولـهـ بـكـلـ بـسـاطـةـ:ـ "ـأـنـاـ اـبـنـ عـائـلـةـ ثـرـيـةـ،ـ وـلـسـتـ مـاـنـدـيـلاـ وـلـاـ غـانـديـ"ـ،ـ فـيـ اـجـابـتـهـ عـنـ سـؤـالـ وـاـضـحـ حـوـلـ نـفـقـاتـهـ الـعـالـيـةـ،ـ وـشـرـائـهـ يـخـتاـ وـقـصـراـ"ـ فـيـ بـارـيسـ.ـ اـخـتـيـارـ الـأـمـيرـ لـلـتـعـبـيرـاتـ بدـاـ رـسـالـةـ وـاـضـحـةـ لـلـغـرـبـ أـنـهـ شـخـصـيـاـ لـاـ يـزـالـ "ـقـادـراـ"ـ عـلـىـ دـفـعـ الـمـزـيدـ"ـ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ يـمـهـدـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ لـزـيـارتـهـ لـوـاـشـنـطـنـ مـنـ جـهـةـ،ـ وـيـزـيدـ الـانـطـبـاعـ بـأـنـهـ مـنـاسـبـ لـمـرـحـلـةـ يـقـودـهـ زـعـماءـ

يمتازون بذات الطريقة في التفكير مثل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وردَّ الأمير على سؤال المذيعة نورا أودونيل في لقاء بثته قناة "سي بي إس" الأمريكية ضمن برنامج "60 دقيقة"، الاثنين، "هذه حيا تي الخاصة أحارو أن احتفظ بها لنفسي"، مضيفاً: "أما عن إنفاقي فأنا شخص غني ولست فقيراً كما أنتي لست غاندي أو مانديلا، أنا عضو في العائلة المالكة الموجودة منذ مئات السنين قبل إنشاء المملكة العربية السعودية ونملك الكثير من الأراضي".

ويأتي هذا التصريح تعليقاً على تقارير إعلامية لبعض الصحف الغربية أثارت صحة كبيرة وتطرقت إلى ممتلكات ولي العهد السعودي.

ففي كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز"، أن محمد بن سلمان اشتري قصر لويس التاسع عشر بأكثر من 300 مليون دولار عام 2015، إذ كان حينها أغلى منزل في العالم، وكان قبلها قد اشتري يختاً بقيمة نصف مليار دولار، ولوحة للرسام الإيطالي ليوناردو دافنشي بقيمة 450 مليون دولار، وكلاهما أيضاً الأغلى في العالم، وفقاً للصحيفة الأمريكية.

محتجزو الريتز.. ليسوا أغنياء!

ورغم أن الامير (32 عاماً) أكد أن حياته لم تختلف منذ عشرين عاماً، أي أن منصبه كوليّ عهد لم يزد على نفقاته شيئاً، إلا أنه لم يخفّن نفقاته كما حصل مع افراد الاسرة المالكة الذين اعتقلهم في فندق الريتز كارلتون السعودي الشهير، وأكد أن احتجازهم نجم عنه أكثر من 100 مليار دولار أمريكي.

ولم يفصح "الحاكم الفعلي" للسعودية، كما اعتبرته صحيفة فورين بوليسي الأمريكية، عن تهم المعتقلين، إذا ما كانوا مثلاً "تهربوا ضريبياً" أو حتى "زوروا أو سرقوا" من أموال السعوديين، بيد أنه أكد أن عمليات الإيقاف كانت تتوافق مع قوانين المملكة، مضيفاً "ما فمنا به كان ضرورياً جداً، وجميع الإجراءات كانت قانونية، وقد حصلنا على أكثر من 100 مليار دولار من تسويات مكافحة الفساد".

نفي الامير الشاب أن يكون جنى الأموال هو الهدف من هذه الخطوة، وتشدیده أن السلطات السعودية ستعلن قريباً عن أسماء الأشخاص الذين ما يزالون قيداً الاعتقال، بعد أن تم الإفراج أن أغلب محتجزي فندق الريتز، لم ينفي التساؤلات بطبيعة الحال حول اذا ما كان المفرج عنهم طلقاء فعلاً أم انهم قيدوا الاقامة الجبرية، خصوصاً مع تأكيدات ان احداً منهم لم يغادر السعودية منذ ذلك الحين (نهاية العام الماضي).

وبين المحتجزين "السابقين" الملياردير الوليد بن طلال، ووليد الابراهيم صاحب مجموعة قنوات أم بي سي، وغيرهم من اقرباء بن سلمان وأثرياء المملكة العربية السعودية.

شيطنة إيران.. لماذا اختار هتلر؟!..

وتطرق بن سلمان إلى مكافحة الأفكار المتشددة في السعودية، واعداً أن تكشف بلاده قريباً "عما تبذلها من مساع حثيثة لمواجهة التطرف"، وأضاف "بعد عام 1979 كنا صحياناً لبعض الممارسات الدينية"، في إشارة إلى الثورة الإسلامية الإيرانية التي كان لها ارتدادات في جميع أرجاء الشرق الأوسط.

وكرّس بحديشه عن التاريخ بهذه المchorة ولـي العهد إـیران كـنمودج للـشـر مـجـداً وإن بصورـة غـير مـباشرـة، وهو بذلك يخطـب بالـطبع وـدـ مضـيفـه الـأمـريـكيـ، حيث بـات الرـئـيس تـراـمـبـ مع رـئـيسـ الـوزـراء الـاسـرـائـيلـيـ بنـيـاـمـينـ نـتـنـيـاهـوـ قـائـمـينـ عـلـى اـسـاسـ فـكـرةـ "ـشـيـطـنـةـ إـیرـانـ"ـ، الـامـرـ الـذـيـ يـعـتـبرـهـ مـراـقـبـونـ جـزـءـاـ منـ خـطـةـ لـخـلـقـ عـدـوـ بـدـيـلاـ لـلـعـربـ عـنـ اـسـرـائـيلـ.

حدـيثـ الـأـمـيـرـ عنـ إـیرـانـ باـعـتـيـارـهاـ تـلـعـبـ دـورـ شـرـيرـاـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ الـعـرـبـيـةـ، وـاـخـتـيـارـهـ تـكـرـارـ أـنـ "ـخـامـنـيـ"ـ هوـ هـتـلـرـ الـجـدـيدـ لـأـنـهـ يـرـيدـ التـوـسـعـ وـيـنـفـذـ مـشـروـعـهـ الـخـاصـ فـيـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ كـمـاـ هـتـلـرـ فـيـ زـمـنـهـ"ـ، يـخـدمـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ نـظـرـيـةـ "ـشـيـطـنـةـ"ـ كـبـدـيـلـ لـاسـرـائـيلـ، فـهـتـلـرـ لـاـ يـذـكـرـ فـقـطـ بـالـمـشـرـوعـ، وـلـكـنـ اـسـمـهـ مـتـصلـ "ـعـضـوـيـاـ"ـ وـ"ـبـنـيـوـيـاـ"ـ بـالـمـحرـقـةـ الـمـعـرـوـفـةـ بـ "ـالـهـوـلـوـكـوـسـ"ـ الـتـيـ تـسـهـلـ تـكـرـيـسـ الـاسـرـائـيلـيـيـنـ كـضـحاـيـاـ وـالـاـيـرـانـيـيـنـ كـجـلـادـ.

وـأـوـضـحـ ولـيـ الـعـهـدـ أـنـ السـعـودـيـةـ خـلـالـ الـ4ـ0ـ عـامـ الـأـخـيـرـ لـاتـشـبـهـ مـاـ كـانـتـ عـلـيـهـ فـيـ سـنـوـاتـ الـسـتـيـنـاتـ وـالـسـبـعـيـنـاتـ، قـائـلاـ: "ـقـبـلـ عـامـ 1979ـ كـنـاـ نـعـيـشـ حـيـاـ طـبـيـعـيـةـ مـثـلـ بـقـيـةـ دـولـ الـخـلـيـجـ"ـ، وـأـعـطـيـ أـمـثـلـةـ، بـأـنـ النـسـاءـ "ـكـنـ يـقـدـنـ السـيـارـاتـ، وـكـانـتـ تـوـجـدـ دـورـ لـلـسـيـنـمـاـ"ـ، وـهـوـ الـامـرـ الـحـقـيقـيـ حـيـثـ تـابـعـتـهـ "ـرـأـيـ الـيـوـمـ"ـ بـالـصـورـ الـقـدـيمـةـ فـيـ بـعـضـ الـمـدـنـ السـعـودـيـةـ.

وـأـصـافـ : "ـأـطـلـبـ مـنـ الـمـشـاهـدـيـنـ اـسـتـخـدـامـ هـوـاتـفـهـمـ الـذـكـيـةـ لـلـتـأـكـدـ مـنـ ذـلـكـ. يـمـكـنـهـ الـبـحـثـ فـيـ غـوـغـلـ عـنـ السـعـودـيـةـ فـيـ السـبـعـيـنـاتـ وـالـسـتـيـنـاتـ، وـسـيـرـونـ السـعـودـيـةـ الـحـقـيقـيـةـ مـنـ خـلـالـ الصـورـ"ـ.